وبهـــذا تكون الحكومة الاميركيـــة قد زادت من مجالات الدعم الاميركي لاسرائيل . والزيادة بسبب الاستعداد لحرب خامسة وامتصاص آثار الحرب الرابعة التي لم تكن في صالح اسرائيل .

فالحكومة الاميركية تقدم الدعم المالي والاقتصادي بلا حساب وتقدم السلاح بكميات هائلة وصلت الى حد اعتراف وزير الدفاع الاسرائيلي ان كميات السلاح الاميركي كانت اكبر من امكانيات الجيش الاسرائيلي البشرية اذ لم يكن هناك عدد يكفي لهذه الاسلحة. ويضاف لذلك دعم بشري بالضغط على دول اوروبا الشرقية لتهجير مزيد من اليهود الى اسرائيل .

وهكذا يتضح بجلاء الموقف الذي اختارته الحكومـــة الاميركية وهي تعلن اعـــادة التقييم لسياستها . **وهذا ما يؤكد استمرارها على طريق الانحياز الكامل لاسرائيل . وفي نفس الوقت تغيير الاسلوب لتحقيق ما تريده اسرائيل ولم تستطع الحصول عليه بحروب أربع .**

ويصبح الشعار المطروح مجرد مبادرة اميركية جديدة في ضوء الاتصالات التي تمت بين الحكومة الاميركية والعرب واسرائيل تنتهي باقتراحات حلول جزئية على حساب الهدف العام .

وطالما ان الامر يمثل هذا الوضوح يبقى السؤال المعلق هو حول الاسباب التي دفعت بالحكومة الاميركية الى طرح شعار اعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط .

وفي اعتقادي انه ليس هناك من سبب غير :

١ ــ ان الحكومة الاميركية تريد كسب الوقت وتهدئة الموقف منعا من اي تصاعد في التوتر . فهي ان لم تكن قد طرحت هذا الشعار لكان ضروريا الاتجاه الى جنيف لينكشف الدور الاميركي مرة اخرى أمام الجماهير العربية ويصبح الطريق مفتوحا امام احتمال واحد ، وهو لا بد ان يصل اليه ، وهو الحرب الخامسة .

٢ ــ ان الولايات المتحدة لا تريد ان تفقد الدور الاميركي في المنطقة الذي كسبته تحت شعار انها وحدها صاحبة القدرة على الحل . فمؤكد انها لو فقدت هذا الدور فانها تفتح الباب من جديد لتواجد الدور السوفييتي . وهو ما لا تريده وشنطن .

والواقع ان صاحب القـــدرة علـــى الحـــل هـــو ليس الحكومـــة الإميركيـــة ، ولكنه لا يخرج عن دائرة قدرة العرب الحربية على استعـــادة حقوقهم وأراضيهم . والحكومة الاميركية ليست قدرة مساعدة على الحل ولكنها قـــوة مضافة لدعم احتلال الارض . وهو الحل الاميركي وليس الحل العربي !

والحكومة الاميركية لا تريد الحل الشامل ، فليس ذلك هدفها ولكنها تريد تخفيف التوتر في المنطقة أي أن تستطيع من خلال الهدنة تحقيق ما لم يتحقق من خلال الحرب !

ويبقى بعد ذلك أن نرى ابعاد الاستراتيجية الاميركية في المنطقة العربية والتي لم تتغير حتى بعد هزيمة العسكرية الاميركية في فيتنام وكمبوديا بل انها تحاول دعم هذه الاستراتيجية في ضوء هزيمتها في فيتنام وكمبوديا . وابعاد هذه الاستراتيجية :

١ ــ ضرب الثورة العربية او على الاقل في المدى القريب استيعاب الثورة وتفريغها من مضمونها وبعد ذلك ضربها . والذي جرى في لبنان هو جزء من هذا المخطط ، وحلقة اساسية فيه .